



كلمة افتتاحية للحدث الجانبي "حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأوبئة والأزمات"
على هامش أعمال الدورة (14) لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
(COSP14)

14 حزيران/يونيو 2021

د. مهريز العوضي

مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين، والسكان والتنمية المستدامة

مساء الخير

- معالي الأستاذة / حصة بنت عيسى بوحميد - وزيرة تنمية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة - ورئيس الدورة الـ 40 لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب
- معالي الأستاذ / أيمن المفلح - وزير التنمية الاجتماعية بالمملكة الأردنية الهاشمية - رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب
- معالي الدكتورة / نيفين رياض القباج وزير التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية - عضو دائم للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب
- معالي الأستاذ / محمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية في الجمهورية التونسية
- معالي الأستاذة / جميلة المصلي - وزير الأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بالمملكة المغربية
- سعادة الدكتورة / شفيقة العوضي - مدير عام الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة بدولة الكويت
- سعادة الدكتور / نواف كبارة - رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة
- سعادة السفير / طارق بخيت - الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي
- سعادة الدكتور / عاصم ابي علي - المستشار الاول لوزير الشؤون الاجتماعية في الجمهورية اللبنانية
- سعادة السيدة / ماريلا سوليداد - المبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بالإعاقة وإمكانية الوصول
- معالي السفيرة الدكتورة / هيفاء أبو غزالة - الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية
- سعادة الدكتور / لؤي شبانة - مدير صندوق الأمم المتحدة للسكان
- سعادة الدكتور / خالد حنفي - أمين عام اتحاد الغرف العربية
- سعادة السيدة / آنا لوسيا أريانو - رئيسة التحالف الدولي للإعاقة
- سعادة الدكتور / أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

أود أن أبدأ حديثي بالتأكيد على أهمية موضوع اجتماعنا اليوم، وهو حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأوبئة والأزمات، خصوصاً بعدما شهدناه من تداعيات جائحة كوفيد-19 المستمرة، سواء على الصعيد الصحي أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، وما أظهرته تلك الجائحة من تحدي واضح في ضمان استجابات شاملة للإعاقة.



فقد علمتنا الجائحة أن الاستجابات الدامجة للإعاقة في الأزمات لا تعني فقط تضمين احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، بل إنه من المهم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، والمنظمات التي تمثلهم، في كل خطوة من تخطيط وتنفيذ وتقييم لأي مبادرة. وذلك حسب المبدأ الحقوقي: "لا شيء عنا بدوننا".

الحضور الكريم

لقد عزز ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني مبدأ تضمينهم في كل خطوات الاستجابة، كما أن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي صادق عليها أكثر من 160 دولة تضمنت مادة تدعو الحكومات إلى ضمان سلامة وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات الخطر والطوارئ الإنسانية، وأكدت على حقهم في الحصول على رعاية صحية وتعليم في تلك الأوقات.

فهناك حوالي أكثر من مليار شخص في العالم، أو نحو 15 بالمئة من السكان لديهم إعاقات. ويُشرّد نحو 6.7 مليون شخص من ذوي الإعاقة قسراً نتيجة للاضطهاد وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان والنزاعات والعنف. وأشارت الخبرات السابقة أن خلال تلك الأزمات يكون من ضمن أكثر المتضررين من الناس هم ذوو الإعاقة. ويكون ذلك بسبب التحديات المادية، وأخرى تتعلق بالتواصل وصعوبة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المساعدات في تلك الفترات العصبية.

ولذا على الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات العاملة في حالات الطوارئ الإنسانية التأكد من أن الأشخاص ذوي الإعاقة لن يُتركوا وحدهم، وذلك إيماناً بان دمج الأشخاص ذوي الإعاقة لا يعود بالفائدة عليهم فقط بل على أسرهم والمجتمع ككل، وإن الاعتراف بهم كأعضاء فاعلين في المجتمع يعزز الحاضر والمستقبل ويرسخ قيمنا العربية الحميدة.

ومن هذا المنطلق عملت الإسكوا مع عدة دول عربية لتقديم الدعم التقني خلال جائحة كوفيد-19 لتضمين احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في كل المبادرات الوطنية. وأذكر على سبيل المثال العمل مع الجمهورية الليبية في إعداد خطة عمل وطنية لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل لجائحة كوفيد-19، والتي تم إطلاقها في فبراير 2021. اعتمدت الخطة على المقاربة التشاركية وعلى انخراط الجهتين الحكوميتين في إعداد وتنفيذ هذه الخطة. وقد كان هذا إنجازاً غير مسبوق، حيث تم التعاون مع المسؤولين الحكوميين في كل من غرب وشرق ليبيا والمنظمات الدولية الشريكة وكذلك الأشخاص ذوي الإعاقة المعنيين والمستهدفين بهذه الخطة، ونعمل حالياً مع الحكومة والشركاء المحليين على تنفيذها، بالرغم من كل التحديات الوطنية.

وفي لبنان، وعلى أعقاب انفجار مرفأ بيروت، أطلقنا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة مشتركة تهدف لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة والتخفيف من حدة تعرضهم للمخاطر المتزايدة بسبب الأزمات المتعددة في لبنان، والتي تشمل الاقتصاد المتراجع وتفشي كوفيد-19 وانفجار المرفأ. وعملت هذه المبادرة على دعم الأشخاص ذوي الإعاقة لسد احتياجات الفورية الملحة من التقنيات المساعدة اللازمة للحفاظ على صحتهم ورفاهيتهم. وضمن هذه المبادرة، تم إطلاق "نداء بيروت" لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة المتضررين من انفجار المرفأ، والذي تم التوقيع عليه من مجموعة كبيرة من الدبلوماسيين ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات المحلية الذين تعهدوا بتوجيه الموارد والجهد لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان.



Shared Prosperity Dignified Life



وأخيراً نأمل أن يكون ما تعلمناه من جائحة كوفيد بادرة لتغيير طريقة عملنا وأن يكون ما تعلمناه من دروس لا ينطبق فقط على الجائحة الحالية، بل على كل حالات الطوارئ والأوبئة التي قد نمر بها مستقبلاً. حيث إنه من المهم الاستفادة من تراكم التجارب الحالية والبناء عليها، لتجنب الاستجابات الارتجالية والمتأخرة.

وفي النهاية اسمحوا لي أن أشكر زملائنا من جامعة الدول العربية على عقد هذا الاجتماع ووضع موضوع الأشخاص ذوي الإعاقة على قمة الأجندة الإقليمية، كما أود أن أشكر الأشخاص ذوي الإعاقة على صبرهم وجلدهم وأن أؤكد لهم أننا نبذل قصارى جهدنا لنكون معهم لنحسن من أوضاعهم.